بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المتقين نبينا محمد وعلى اله الطيبين واصحابه اجمعين

اما بعد عباد الله : **أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم**

سنتكلم في موضوعنا عن نواقض الاسلام وخطورته على المسلمين

المولف: المهتدي البغدادي

.بمساعدة المهتدية النجفية

مكان الطباعة في بلاد الرافدين

١ - الإعراض عن دين الله ﷻ ، لا يتعلمه ولا يعمل به

ان حقيقة الامر ان الله فرض علينا أن نقول الشهادتين ونعمل بها وليس أن ننطق بها ونهجر عملها

اشهد ان **لا اله الا الله** لذلك عندما المومنين علموا بها نطقوا بها وعملو بشروطها

علموا ان لا اله: اي بمعناه أن نفي كل الهه من اصنام او تماثيل او حجر او اشخاص عاديين مثلهم وان يكفروا بها جميعا ويعادوها ويعادون اولياها (عابدين لها) من الجن والانس

ثم بعد ذلك يقرون بان الله هو رب الارض والسماء وخالق كل شيء وأن لا معبود سواه وأن: **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم**

فمن عمل بالشهادتين دخل بالاسلام ومن لم يعمل بها وجهلها فان نصيبه من الاسلام لم ياتي بعد كحال المنافقين انهم نطقوا بالشهادتين ولكن خالفوها باقوالهم او افعالهم فاصبحوا ضائعين فتارة تراهم يدعون عوام المسلمين بعدم التعمق بالدين يقولون لهم انكم لو تعمقتم ستصبحون متشددين وستضيع الحياة وملذاتها عنكم

قال تعالى : **هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين**

أذن ان الذي لم يتعلم القران والعلم به فهو في ضلال مبين و لم يدرك الحق بعد بل غارق بالباطل كذلك يقولون لهم انكم اذ تعمقتم بالدين ستكونون سبب في حرب بين البلدان وستقتلون انفسكم بلا فائدة

قال تعالى **الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين**

كذلك يقولون لهم انكم اذ تعمقتم ستصبحون تحللون وتحرمون ؟ يقصد هولاء انكم بسبب تعمقكم: ستامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال تعالى : **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**

والمعروف بان المنافقين هم من يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف

قال تعالى **المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون**

لذلك المنافقين يامرون عوام المسلمين بعدم التعمق ويختلقو لهم الاعذار والاسباب فمن اطاعهم فقد اضاع الشهادتين ومن خالفهم وتعمق بدينه .. فدخل الاسلام والايمان باذن الله وفاز وكانت العاقبه له ولامثاله

قال تعالى **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**

شروط التعمق بالدين

الايمان بالله وحده ايمان مطلق بلا شك ولا ظن سوء قال تعالى **قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين**

الكفر بالطاغوت وشريعته كالاصنام والانظمة الوضعيه والقوانين الدولية)

قال تعالى **ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا**

ان يكون عبادته وعمله خالص لله وحده

قال تعالى **قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**

وقوله :**إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرًا عظيمًا**

قال رسول الله من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان.

الايمان بالجهاد في سبيل الله ومحبه اهله ومناصرتهم وايوائهم

قال تعالى : **والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم**

قال رسول الله **آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصارِ، وآيةُ النفاقِ بغضُ الأنصار**

موالاة الله ورسوله والمومنين ومعاداة اعدائهم من المشركين والمنافقين من اساس الدين

قال تعالى **لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون**

قال رسول الله أوثق عرى الإيمان: الموالاة في الله ، والمعاداة في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله عز وجل

فكل شخص يكره الجهاد في سبيل الله بسبب محبة للدنيا فانه لا يريد نصر دين الله وشريعته ولا يهمه ذلك فهو ليس له نصيب من الاسلام ولو ادعى اسلامه

يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير

كذلك من كره المجاهدين وخذلهم وكان في قلبه بغض لهم ومن حرض على طردهم من البلاد او ايذاهم قال تعالى **وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا**

قال رسول الله ﷺ : **ما من امرئ يخذل امرءا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته**

٢. الشرك بالله عز وجل

للشرك معاني كثيره لكن نتطرق الى خلاصة المعنى الذي نحتاجه في موضوع الشرك بالله تعريف الشرك بالله هو نسب(صفه :ملك'حق.) مستحق لله فقط الى شيء او احد اخر(انسان' صنم'غيره)

إن الشرك بالله لا يتوقف على أن يعدل الإنسان أحداً بالله، ويساوي بينهما بلا فرق، بل إن حقيقة الشرك أن يأتي الإنسان بخلال وأعمال ــ خصها الله تعالى بذاته العلية، وجعلها شعاراً للعبودية ــ لأحد من الناس

كالسجود لأحد، والذبح باسمه، والنذر له . والاستعانة به في الشدة ، والاعتقاد أنه ناظر في كل مكان، وإثبات التصرف له، كل ذلك يثبت به الشرك ويصبح به الإنسان مشركاً

انواع الشرك

الشرك الاكبر وهو صرف العبادة كليا لغير الله، أو اعتقاد صفات الأولوهية والربوبية بشيء غير الله. وهذا النوع مخرج عن ملة الإسلام، صاحبه مخلد في النار إن مات على ذلك و لم يتب كمثل من جعل مع الله شريك يعتقد بانه يحمي ويشفي وينجيه من البلاء والشدائد

قال تعالى **لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا**

مثل كالذي كان في سفينة والامواج شديدة فيدعو الله لينجيه من الغرق وبعد استجابة دعاءه ونجاته اذ هو يشرك به ﷻ ويجعل له اندادا

قال تعالى **فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون**

كذلك من يحكم بغير بما انزل الله كالانظمة الوضعيه والقوانين والدستور الذي جاءت من بلاد المشركين لتفرض بالقوة على المسلمين

قال تعالى **وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك وقال ايضا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**

فالحكم بغير ما انزل الله كفر وشرك به وكذلك من احب الانظمة الوضعيه والاحكام الغير شرعيه وركن لها فهو ناقض الدين وقد يحشر معها ومع من حكم بها. قال تعالى **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون**

فعلى المسلم ان يكون حذر وفطن وان لايحب الا مارتضاه الله له من الاحكام والشريعة الاسلامية الطيبة والعادلة فمبحة ما انزله الله هي الايمان بذاتها

كذلك : كالذي من جعل الوطن شريك مع الله ﷻ عن طريق تعظيمه والقاء التحيه له وقول ورفعه بكلمات كالذي يقول الوطن فوق الجميع ولا شي يعلو فوق الوطن. قال تعالى **وهو القاهر فوق عباده**

قال تعالى **قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون**

وكذلك : كالذي يقول على الاصنام والحجر والفراعنه بانها تراث وحضارة ويحبها ويقدسها كمثل الذي في بابل ومصر وغيرها ممن اهلكها الله ﷻ وجعلها اية للناس لنتعظ ونهتدي وليس لنقدسها

قال تعالى **وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما . وقال ايضا : افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم**

فالواجب على المسلم اذ مر بقرى الذين ظلموا انفسهم ان يبكي ويتعظ ويعرف الحق قبل فوات الاوان وليس يدخل لها مسرور ضحك ويفتخر بتراثها الشركي

قال رسول الله **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم**

كذلك من ذبح او نذر او تصدق لغير الله ﷻ

لقد انزل الله على العباد الطيبات من الشراب والاطعمه ومنها الحيوانات وامر الناس ان لا ياكلوا او ينذرون او يتصدقوا الا لوجه الكريم ومن فعل غير ذلك فقد اشرك به وباء بغضب منه

قال تعالى **والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون**

وهذا من نعم الله على اهل الارض أن انزل لهم الطيبات وامرهم باطعام الفقراء وحلل لهم ما هو صلاح لهم وحرم عليهم ما هو شر لهم فمن امن وشكر فقد نجى ومن كفر وطغى فقد هوى في الظلمات

قال تعالى **كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى**

وايضا يحرم على المسلم اكل الذبيحه التي لم يذكر فيها اسم ﷲ وقد حذر الله المومنين من ذلك لان من ياكلها فقد اشرك بالله مادام يعلم بها

قوله تعالى :**ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون**

الشرك الاصغر نوع من أنواع الشرك،

والذي لا يصل إلى الشرك الأكبر، ولكنه قد يؤدي إلى حدوث الشرك الأكبر، فالشرك الأصغر لا ينكر توحيد الله عز وجل والالتزام بشرائعه، وهو يعتبر من أكبر الذنوب بعد الشرك الأكبر، لكنه لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام، ولا يخلد صاحبه في النار إن دخلها، ولا يحبط العمل إلا الأعمال غير الخالصة لوجه الله تعالى، ولا يبيح الدم أو المال، ويعامل معاملة المسلمين عند الممات

الشرك الأصغر في القلب سأذكر بعض الامثله

للشرك الاصغر الرياء: وهو أن يفعل الإنسان الأعمال الحسنة أو أن يقول القول الحسن من أجل الناس وليس من أجل الثواب من الله تعالى كمن يتصدق على الفقراء من أجل أن يقول الناس عنه بأنه كريم لا من أجل أن يرضي الله تعالى وينال ثوابه أو أن يتحدث إلى الناس بشكل جيد ليقولوا بأنه مثقف أو عالم، لا من أجل أن يفيدهم بنية صادقة لله تعالى،

والرياء حرام شرعاً ويعاقب فاعله أشد العقاب، وهو يبطل الأعمال التي يقوم بها الشخص والتي يقصد بها مراءاة الناس

قال تعالى **والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا**

العبادة من أجل كسب الدنيا

أي بأن يقوم المسلم بأداء كافة العبادات حتى ينال الخير بالدنيا متناسياً أجر وثواب الآخرة، كمن يتصدق من أجل أن يرزقه الله المزيد من الأموال دون أن يذكر الثواب العظيم في الآخرة، وهذا الأمر لن يبطل ما قام به من عبادات وأعمال صالحة، ولكنه سيقلل من شأن تلك الأعمال بالآخرة بحسب نيته

قال تعالى **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا**

الاعتماد عن الأسباب وعدم الاعتماد على الله

كمن يعتمد برزقه على التجارة وحدها دون ذكر الله والاعتماد عليه والتوكل عليه، أو أن يطلب من غيره بأن يدعوا له بالصلاح والجنة، فيجب على المسلم أن يتكل على الله بكل أمر بشكل أولي ومن ثم يأخذ بالأسباب

قال تعالى **قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون، من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون، إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم**

وقال ايضا : **إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون**

و قال رسول الله **لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً**

التطير

بحيث يتشائم الشخص من أمر معين، كمن يتشاءم من الغراب أو يوم معين، وهذا الأمر محرم شرعاً ويعتبر شركاً أصغر

قال الله تعالى **فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون**

قال رسول الله **من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك**

كذلك تعليق التمائم وهي عباره عن عيون وخرز تعلق اما في جسم الانسان او في مقدما البيوت في الحيطان بحجة انها ستطرد الحسد من الانسان او جمال البيوت وهذا الافعال هي من الجاهلية ومن فعلها فليراجع دينه

قال رسول الله **من تعلق تميمة فقد أشرك وقال ايضا إن الرقى والتمائم والتولة شرك**

فان المسلم عليه ان يومن بالقضاء وبالقدر خيره وشره فهي من اركان الايمان ومن نقضها فقد نقص ايمانه فسنة الله ماضية في العباد ولن يردها افكار جاهليه

قال تعالى **قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون**

التكبر

وهو بأن يستعظم المسلم نفسه وما يقوم به من الأعمال، وينسبها لنفسه دون ذكر الله تعالى وشكره على هذه النعم

قال رسول الله **لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**

الحلف بغير الله

حقيقة الامر ان كثيرا ممن ادعو الاسلام تراهم عندما يحدث شي او جدال او نزاع بين الاصدقاء من اجل امور دنيوية او دين او غيره يقوموا بالحلف بالصالحين وهذا يخالف الفطرة وما انبت عليه المسلم من توحيدا خالص وكذلك يناقض حديث النبي محمد حين قال من حلف بغيرِالله فقد أشركَ

والرسول لاينطق عن الهوى لذلك يجب على كل مسلم ان يتقي الله في نفسه وان لا يحلف الا بالله ويكون صادقا في حلفه قال رسول الله **لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم، ولا بالأنداد، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون**

فمن واجبنا اطاعة الرسول بما قال ولا ان نتخذ ديننا لعب ولهو فنشقى

الشرك الأصغر في الأفعال

الشرك الأصغر بالاستسقاء بالنجوم ، بأن يطلب المسلم من النجم أن يفعل له شيء، أو أن ينسب أي شيء للنجوم، كسقوط المطر مثلاً

قال رسول الله **أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة**

وتبقى اهم نقطه من الشرك الاصغر التي من الممكن ان يجد الانسان نفسه مشركا دون ان يعلم وهو الشرك بالاقوال التلفظ بألفاظ تضع الخلق والله بالمكانة نفسها، كمن يضع بين اسم شخص وبين الله واو العطف. مثل(لولا الحسين والله لم يحدث هذا)

قال تعالى **لولا ان من الله علينا ووقانا عذاب السموم**

كذلك من سب الدهر، أو أي شيء خلقه الله تعالى كالسماء والرياح والأمطار، بحديث رسول ﷺ : قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار وفي رواية اخرى لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر

كذلك يجب على المسلم الانتباه من هذا الامر. ربما تكون جاعل لله ندا دون ان تعلم(نظير' شريك) كانت فئه من العباد يعترفون بالله! ويعترفون بتوحيده! ولكن كيف كتبوا مع المشركين؟ لأنهم كانوا يعتبرون ألاصنام وسيلة للتقرب والشفاعه لله!

كقوله تعالى: (**والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفىٰ إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار**) الزمر

لإن الوسيله بالبشر لله بحد ذاتها انتقاص من كمال الله بصفاته التامات بالرحمن والرحيم و... ويعتبر ايضا قنوط من رحمة الله وجاء تحذير من القنوط كقوله تعالى: **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم**

ومن القنوط اليأس وهنا توضح عاقبه اليأس

كقوله تعالى:(**ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون**) يوسف

اضافه الى أن بعض الاصنام كانت عباره عن تمثال لأحد العباد الصالحين الذين من بعد موتهم عظمهم فئه من الناس جهلا وكفراً منهم ان يسمعوا دعائهم او تقبل قرابينهم وفي زمننا هذا لا يزال الشرك بحجة الوسيله موجود بصور وأساليب مختلفه كتقبيل القبور او السجود على صورة للصحابه الصالحين في هذه الافعال تعظيم لعباد صالحين بحجه الشفاعه وغيرها من الكثير من الافعال

قال تعالى **ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون**

فعلى المسلم ان يحذر الشرك الاكبر ويتجنب الاصغر ليفوز بالرضوان .

اثبات أن العبد ليس بحاجه الوسيله للنجاة

أتحتاج الوسيله من اجل ذنوب المتكرره؟ تأمل قوله تعالى في الحديث القدسي هي التي يرويها الرسول عن ربه جل وعلا يقال لها أحاديث قدسية، يعني: مقدسة **منزهة**؛ لأنها من كلام الرب قال تعالى (**يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم**،)

اتحتاج الوسيله من اجل ألا تبقى وحيد؟

قال تعالى (**ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**) ق

وهنا في قوله تعالى دلالة على أن العبد قادر على الاكتفاء بالله ولايجب ان تكترث للتخويف بعدم قدرتك على دخول الجنة بالتوكل على الله فقط : **أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل**) الزمر

وسيلتك الوحيده للتقرب لله هي عبادة الله وتوحيده في صفاته دون جعل نظير له بحجه ان الله وهب فلانا بقدرته على استجابه دعاء وغيره فرب العالمين لم يعطي لاحد او يهب له القدرة على حماية الناس او شفائهم من الامراض او قبض روحهم او انزال الزلازل او العذاب الاليم على الاقوام

واما معجزات الانبياء ماهي الا لمدة محددة وتكون بامر الله و باذنه ﷻ والهدف منها هو ان الناس يصدقوا رسالة نبيهم و يومنون بالله الواحد القهار وليس المقصد ان يجعلو له اندادا سبحانه كما فعل اليهود والنصارى

قال الله تعالى **وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون**

قال رسول الله **لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله**

٣ . الاستهزاء بالدين والشريعة الاسلامية

ان حقيقة الامر أن من تورط بالسخرية او الاستهزاء بالشريعة والاحكام الاسلامية فهو يخرج من دائرة الاسلام ولو ادعى ذلك .. كحال المنافقين بهاذ عصرنا عندما يرون السارق تقطع يده .. او يجلد الزاني والزانية الغير محصنين او يرجم المحصن والمحصنة مرتكبي الزنا ترى هولاء المنافقون يسخرون ويضحكون مستهزين بشرع الله بحجة ان الزمان متطور والحضارة وزمن الشريعة ذهب وغيرها من كلامهم المنكر تجاه اعظم شريعة في الارض الذي انزلها الله من سابع سماء حتى تخرج الناس من ظلمات الجاهلية الى النور والطمانينة

قال تعالى **يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طآئفة منكم نعذب طآئفة بأنهم كانوا مجرمين**

كذلك لو رأى هولاء المنافقون: اصحاب الحسبة وهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعوهم الى ترك المحلات والذهاب للمساجد لصلاة الجمعة يقوم هولاء ضاحكين مستهزين ويقولون بان هم بزمن وصل العالم للقمر (بالرغم انه لم يصله احد) وان زمن التطور لايناسب هكذا افعال وهذا كلام اخذوه من اليهود والنصارى الذي ساقوهم كالقطيع حتى اخرجوهم من الاسلام ونسي هولاء المنافقين بان من امر السارق ان تقطع يده هو الله ﷻ

قال تعالى **والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم**

وان القوي الجبار هو من أمر بان تجلد الزاني والزانية الغير محصنين

قال تعالى **الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين**

ولو ركزنا في اية الجلد عندما قال الله (**ان كنتم تومنون بالله**) أذن الايمان بالله مرتبط باقامة الشخص شرع الله وتطبيق الحدود ومحبة شريعة الله ﷻ وان الرحمن الرحيم هو من أمر عباده المومنين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**

والمعروف بان المنافقين لايحبون الشريعة لانهم هم من يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف وأن هولاء القوم قد زاد خبثهم ومكرهم بالموحدين وكانوا هم الصفوف الاولى في حربهم لله وشرعه وسخريتهم بالدين وان النصح لاينفع معهم وان عنادهم كعناد عاد وثمود ويعتقدون بان القوة الان لهم والمشركين معهم والطائرات بجعبتهم والساحة لهم ونسوا بان الله بالمرصاد لهم

قال تعالى **ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد**

كذلك على المسلم اذ سمع هولاء يستهزون بدين الله وشريعته فيجب عليه مغادرة مكانهم وهجرهم والغلظة عليهم فان من رضي بعمل قوم حشر معهم

قال تعالى **وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا**

٤. من اعتقد ان الانظمة الكفرية او القوانين الوضعيه افضل من شريعة الله والاحكام الاسلامية

ان واقع الامر ان اي شخص ادعى انه مسلم ثم نكر او فضل العلمانية او انظمة المشركين على شريعة الله الذي نزلت بالقران فهو خارج عن ملة الاسلام وما اكثرهم في هذا زماننا من المنافقين والمرجفين الذي اصبحوا يقولون بالعلن على انهم علمانين ويريدون فصل الدين عن الدولة ولو ركزنا لراينا ان هولاء يطبقون افعال المشركين في بلدانهم وان هم من يملون عليهم هكذا فتراهم اهم اساسهم انهم يقومون بالطعن بالدين عن طريقة خدعة هم اخترعوها عندما استلم هولاء زمام المبادرة واصبح لهم الحكم والجيوش قاموا بتسمية احزابهم بالاسلامية حتى يوهموا عوام الناس ليلبسو الحق بالباطل

قال تعالى **يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون**

قام هولاء المدعين انهم احزاب اسلامية بتعطيل الشريعة من ثم الامر بالمنكر والنهي عن المعروف من ثم سرقة اموال الناس من ثم نشروا الربا باسم الفائدة وكل ذلك حتى يجعلو المسلم ضعيف الايمان يطعن بدينه بعدما رأى افعال هولاء وهذا خدعة انطلت على الكثير ولا نستبعد بان هذا المسميات المشركين من امرهم بها لطعن بالاسلام

وكالعادة ظهر المنافقين لينشروا سمومهم بالاعلام وغيره ويطعنو بالدين الاسلامي بحجة هولاء الاحزاب وهولاء نفسهم المنافقون لو فتح الاحزاب الغير اسلامية باب للتعين ستراهم اول المقدمين للوظيفة ثم يحدثونك عن الاصلاح!

قال تعالى **ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد**

فعلى المسلم ان يعلم جيدا بان هولاء الاحزاب ليسو اسلامين اصلا وانهم يميلون لعلمانيين والشيوعين وانهم حاولوا يخدعوا الناس بهكذ امور مكشوفة ولاتنطلي الا على المنافقين وضعفاء الدين

فوائد تطبيق الشريعة الاسلامية

ردع السارقين : ان من الاحكام الاسلامية الذي امر الله بها هو أن كل شخص يتربص على شخص او بيت ليسرقه وقبض عليه وثبت ادانة عند القاضي الاسلامي يحكم عليه بقطع يده جزاء على عمله المحرم

قال رسول الله **لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده**

كما ثبت باية قرانية على قطع اليد وبذلك من الفائدة انه سيردع من يفكر بالسرقة وايذاء الناس وسيجعل هذا الحكم على الامان السائد وان المسلم يامن على نفسه وبيته واهله وسينتهي الفساد المالي

وبذلك ايضا ينتهي سرقة الاغنياء لاموال الفقراء بطرق احتياليه وكلما انتهى الفساد بسبب السرقة كلما قل وانتهى الفقر والجوع بالعباد

ردع اهل الزنا :لقد امر الله ﷻ بان يجلد الزاني والزانية مئة جلده امام ملأ من المسلمين زجرا بهم وردع لغيرهم

قال تعالى **سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين**

ومن فائدة هذا الحكم هو أن الشخص يحاسب نفسه قبل الاقدام على شي محرم كذلك سيكون الزنا شبه منتهي ويكثر الزواج الحلال كذلك الحكم على الزانية والزاني المحصنين بالرجم من فائدته سيقضي على حاله خطيرة وهي الخيانة الزوجية وتشتت الاسرة

فشرع الله عندما نزل بالارض هو لرحمة العباد ووضع الحد على المعتدين في الارض والمفسدين فمن احب شرع الله وحكمه فاز بالرضوان وصلاح النفس ومن كره شريعة الله واحكامه باء بغضب وسخط من الله ﷻ

ردع اصحاب الغش والمطططفين في الاسواق الشعبية :ان من ضمن مهام الحسبة الذي اسسها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ﵁ يقومون بمراقبة البائعين لرصد اي حالة من البخس الميزان والمكيال وتخئبتهم البضاعة التالفه بين المواد الغذائية من اجل ان يبيعوها على الناس البسطاء للاحتيال عليهم كذلك لوضع حد للاسعار وعدم استغلال العباد وان هذا المراقبة الشديدة ستكافح كل عمل سيئ في الاسواق وستكون رخيصة وخالية من الفساد

لذلك سيكون للمسلم حياة طيبة يعيشها تحت حكم رب العباد والرحمة والرزق والسعادة بعيد عن ضوضاء الحياة من فساد ومنكر يجعل المسلمين في ضيق واحزان وفقر وذل وهوان

٥ . خطورة المشاركة في الانتخابات

حقيقة الامر بدأ هولاء الحكام بمساعدة جنودهم بتبديل الاحكام الاسلامية في القضاء الى أحكام غربيه كفرية تحت اسم المادة والقانون الدولي ثم بعد ذلك قاموا بتشريع الانتخابات الكفرية هو أن يقوم الناس بتعين المناصب في الحكم عن طريق مراكز الاقتراع وهذا خدعه خبيثه تجعل من المسلم المصوت يخرج من المله بسبب تصويته لرئيس او وزير يحكم بغير شرع الله لان المصوت سيعطي حرية للمنتخب في الحكم بالارض وهذا حرام وكفر

قال تعالى **أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله**

والجيش هو من يحمي مراكز الانتخابات ليكون بذلك الحارس الرئيسي لمراكز الخروج من الاسلام اعاذنا الله من الانتخابات الشركية ومن حراسها

٦ . الولاء والبراء

معنى الولاء حب الله ورسوله وأصحابه والمؤمنين ونصرهم، ومعنى البراء بغض من خالف الله ورسوله وأصحابه والمؤمنين، من الكافرين والمشركين والمنافقين والفساق

أيات توضح الى من يجب الولاء والبراء

قال تعالى **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**

قال تعالى **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير**

هذا الانسياق يبين تحذير من تحالفات تضع المسلم جنبا لجنب مع الكافر في معاداة إخوانه المسلمين، من معنى الولاء المحبه يجب حب الله وحب كل مايحبه الله لذا يجب الولاء (الحب ألاخلاص) لكل وسيله تجلب رضا الله (نصر المسلمين'مساعده الضعفاء'...)

ومن معنى البراء (التنزه 'التخلص'البعد) عن كل مايجلب سخط الله من أعانه الكفار والمشركين على إيذاء المسلمين والمسلمات وهذا يحدث كثيرا في وقتنا الحالي كيف! كيف انصرف الكثير من عباد ﷲ عن الولاء والبراء دون انتباه؟ كان العباد العباد سابقا يقدمون الولاء(الحب والاخلاص) للاصنام حبا لآبائهم واجدادهم ألاولين ونشاهد اصرارهم عند مجيء الرسول بنشر الاسلام وكان ردهم الولاء لهم رغم معرفه ان كلام الله هو الحق

قال تعالى **وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون**

وبعد مده من الزمن اسلم الكثير ولكن! ولكن كما قال رسول الله وصدق بقوله بدأ الاسلام غريبا وعاد غريبا فطوبى للغرباء وهي الحب والاخلاص والتعظيم(تذكير بانه تعظيم الشيء يتداخل مع معنى الشرك) لعادات الاجداد والاباء التي ليست لها صله بدين الله والتعصب الى امور لاتنفع المسلم انما تضره وتسبب سخط ربه وخروجه من ملة الاسلام

اما في وقتنا الحالي وبشكل مباشر انصرف الكثير الكثير من العباد الى الولاء الباطل الذي يجلب الحسره والندامه: **يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم**

بسبب الوهم الذي عاشوه بتعظيم كل شيء يجلبه مشركي الغرب بسبب انتقاصهم من شخصيتهم المسلمه وهذا يعود بشكل كبير على جهل الابوين بالاسلام فلم يبنو للطفل اساس ديني صحيح ليشعر عند الكبر انه عبد الله المسلم الذي يحميه اين ماكان واين ماسلك بسبب الالتفات الكبير والتقليد الاعمى للمشركين .. واكثر مثال شائع في يومنا هو الولاء للأرض! نعم الاخلاص وللحب لأرض صنعها الخالق عز وجل لنسكن عليها ونتنافس في العبادات عليها من اجل سباق الخيرات وليس من اجل ان نوالي المشركين فيها بحجة الوطن الواحد وعدم التفرقة

كمثال اصبح بعض الذي يدعي الاسلام يوالي المشركين من ابناء جلدة ويلقي اليهم المودة والمحبة بحجة يجمعنا الوطن!! وهذا ينقض ما جاء به الاسلام من ولاية المومنين والبراء من المشركين قال تعالى **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير**

كمثال عندما بدات الدعوة للنبي محمد علية افضل الصلاة والسلام .. ترك بلادة وهجر اقاربه من المشركين كابي لهب وبغضهم وتبرأ منهم رغم هو يكون اخ ابيه

لكن هو يعلم جيدا بان الدين والتوحيد يامره بالبراءة من اهل الشرك ولو كانوا اقرب الاشخاص بالنسب وان يوالي المومنين ولو كانوا من ابعد اهل الأرض وكذلك يعلم بان الرسالة الذي جاء بها هو ان الناس يعبدون الله ويفرقون بين الحق والباطل وان يهجروا الاصنام وعابديها

قوله تعالى : **قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني برئ مما تشركون**

فان سنة البراء من المشركين كانت بزمن الانبياء لانة لا يدخل المسلم ويصبح مسلما حتى يتبرأ من الاصنام واهله ولنا في نبينا محمد اسوة حسنا

قال تعالى **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**

يكمل اسلام الشخص عند توحيده الخالص لله وحده لهذا سمي ابراهيم الخليل بالحنيف

قال تعالى **قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العدوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده**

وهذا يدل بان لا يدخل الشخص الاسلام حتى يوالي الله ﷻ والشريعة والمومنين ويتبرأ من الاصنام والمشركين وقوانينهم الوضعيه

قول رسول الله ﷺ لأحد الصحابة: **أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين**

فمن غلبته عاطفته او شعارات وطنه واصبح يوالي المشركين فقد خالف الشهادتين وشرطها

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : **إن تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله يقتضي : أن لا يحب إلا لله ، ولا يبغض إلا لله ، ولا يواد إلا لله ، ولا يعادي إلا لله ، وأن يحب ما أحبه الله ، ويبغض ما أبغضه الله**

كذلك من يدعي محبة المشركين من اللاعبين بحجة تشجيع كرة القدم وكذلك ايضا من يعطي للمشركين الحرية في اعتناق الاديان ومن الذي يدعو الى توحد جميع الاديان وكذلك الذي يدعو الى المشاركة في الانتخابات الشركية ومحبة الانظمة والقوانين الوضعيه

فهولاء جميعا يدخلون في خانة واحده في ضياع عروة الدين وهي الولاء والبراء في الاسلام ولاحول ولاقوة الا بالله

٦. مضاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين

المقصودُ بمظاهرة المشرِكين على المسلمين: أن يكونَ قومٌ من المنتسبين للإسلامِ أنصارًا وظهورا وأعوانا للكفارِ ضدَّ مسلمين آخرينَ، فهذا كفر يناقض الايمان

وقد راينا في هذا زماننا العدد الهائل من المنافقين وهم يتولون الكفار على المسلمين بحجة الوظائف وقله المعيشة فتارة تراهم يعملون مترجمين مع الاحتلال الذي يقتل المسلمين بالطائرات ويقطعهم اشلاء وقد راينا هولاء المنافقون عندما دخل المشركين ارض العراق كيف ذهبوا مسرعين للعمل مع هولاء فقاموا بمعاونتهم على المستضعفين.

كذلك راينا كيف كثير من غيرهم انخرط مع الاحتلال بحجة محاربة التشدد في بلاد الرافدين وادخلوا المشركين الى بيوتهم واطعموهم احسن الطعام وسقوهم الماء وكانوا هم العين المتحسسة على المسلمين في العراق لتربص بهم وابلاغ المحتل ليوذوهم بعدها انخرط ممن يسمون انفسهم جيش العراق مع الاحتلال ليصبح المترجمين والمنافقين والجيش كلهم في صف واحد مع الاحتلال ضد الابرياء والمستضعفين والمجاهدين فاصبحت ملة الكفر واحده

ولذلك صدق الله ﷻ عندما قال . **ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا**

فهولاء القوم لا يحبون الدين ولو ادعو انهم دخلو به لذلك اي فرصة تسنح ستراهم مع الاعداء ضد اهل الاسلام ويختلقون الاعذار والاسباب لتبرير افعالهم المخرجة من ملة الاسلام

كذلك من عمل بوظيفة في مصنع الاسلحة للمشركين فهو يعاون المشركين على اذية المسلمين

وايضا الجيوش الذين يظطهدون الموحدين في البلدان الاسلامية ويزجون بهم في السجون باومر من حكام المتعاونين مع المشركين

قال تعالى **ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون**

كذلك من يعاون المشركين باقواله .. كالذي يهرب بحجة الهجرة الى اراضي اهل الشرك فتراه يطعن بالاسلام والمسلمين بحجة الفساد والفقر وسوء الخدمات

ونسي هذا بانه هو وامثاله المنافقين هم من سيطروا على الحكم فسرقوا البلاد وجوعو العباد واذو المسلمين وتعاونوا مع اهل الكفر بحجة مصالح البلد والسياسة

والحقيقة ان هولاء المشركون يفرحون باولئك المنافقون لان هذا يخدم ذا وذاك يعطي اوامر اذية وتجويع وقتل المسلمين وان المنافقين المعاونين للمشركين ظاهرا يدعون الاسلام ولكن باطنا يمكرون بالدين وقد ينخدع بهم المسلم

لذلك كشف الله حقيقة مافي داخلهم كقوله تعالى: **ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور**) ال عمران

فهولاء يعاونون اهل الكفر تارة ويدعون بانهم يريدون اصلاح بلدان المسلمين من الفساد تارة والواقع انهم هم المفسدون اصلا!!

قال تعالى **وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**

وتارة تجدهم يستهزون بالدين الاسلامي امام المشركين بحجة المزاح وهذا العمل والقول يخرج صاحبه من الاسلام

قال تعالى **ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم**

وايضا هولاء نفسهم اذ رأوا شخص اجنبي دخل الاسلام يقومو بالضحك والاستهزاء عليه لذلك هولاء لايحبون نصر الدين ولا اهله ولو ادعو انهم من المسلمين لان هذا الافعال كان الاقوام السابقة يفعلونها

قال تعالى **ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا**

في الختام

ان على كل مسلم ان يحذر نواقض الاسلام ويتجنبها لكي يبقى مسلما باذن الله ﷻ ولا تحبط اعماله لانه زماننا هو وقت الفتن ونشر الشرك والنفاق وقد ملئت بلداننا بذلك بسبب المشركين وادواتهم من المنافقين فعلى المومن ان يتقي الله ويتعمق بدينه ويكون كالحديد في ثباته ليغيظ اهل الكفر ويصبحون في يئس كما كان اهل التوحيد سابقا في ثباتهم قد ارهقوا الكفر بقوة ايمانهم

قال تعالى **اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**

فان نعمة الاسلام والتوحيد هي اعظم نعمة انعمها الله علينا ولا نفرط بها حتى مماتنا فقد اخرجتنا من الظلمات الى النور بعد ان كنا على شفا حفرة من النار

قال تعالى **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**

فيا اخوتي المسلمين عليكم الوحدة ونبذ التفرقة وان تعرفوا عدوكم من صاحبكم وان تبتعدوا عن تشوية المشركين على الدين والشريعه واوصيكم بتقوى الله والاعتصام بكتاب الله ﷻ فان الدنيا ماضية ولكن اعمالنا فيها باقيه

وان البرزخ له ظلمات والاخرة فيها اهوال فلن ينجينا من ذلك المنافقين والمشركين ولكن ننجو بتقوى الله العظيم والسمع والطاعة له في كل ما امر لنا ولنا في رسول الله اسوة حسنة

هذا ونسال الله ان يتقبل اعمالنا ويوفقنا لما يحب ويرضاه ويجعل ماكتبناه خالصا لوجه انه ولي ذلك والقادر عليه

واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

الاسلام ديني وبه افتخر